البنفسج وبعد الخروج من الحمام بساعة يغذا بما تقدم ذكره ويستكثر من النوم والراحة
وعلاج حمى يوم التابعة لاورام الانثيين وغيرها من المواضع الغددية والدماميل
والجراحات الفصد او لامن العرق الموافق للعضو الوارم ويطلى الورم بالاطلية المذكورة
في علاج الاورام الحارة ويسقى العليل ما الشعير وما الرمان والجلاب في لعاب بزرقطونا
ويغذا بالمزورات المتخذة من القرع والاسفاناخ والعطف بما الحصرم وما الرمان ونحو
ذلك ويستكثر صاحب ذلك من السكون والنوم في المواضع البارده ويحذر دخول
الحمام والشراب البتة حتى ينقضي المرض واما جنس حميات العفونة فهي الكاينة
عن عفن الاخلاط الاربعة وهذه منها حميات بسيطة وتعرف بالخالصة وهي اربعة بحسب
عدد الاخلاط ومنها حميات مركبة ويكون عن امتزاج خلطين وثلاثة او الاربعة معًا
وعفن الاخلاط تكون حميات مركبة اما لكثرتها او لغلظها ولزوجتها فيحدث عن ذلك
سدد يمنع التنفس والترويح عن الخلط فيعفن لذلك فان عفنت الاخلاط داخل
العروق حدث عن ذلك حميات لازمة لا افترات لها وان عفنت خارج العروق حدث
عنها حميات ذات ادوار تنوب وتقلع وذلك ان الدم اذا عفن منه جزء سرا ذلك في جميع ويشتعل
الحار لذلك بالسوا فيحدث عن ذلك حمى مطبقة لا تفارق حتى تفني ذلك الدم العفن كله
او ينضج او تناله الامران جميعا وذلك لانه محصور في العروق واما بقية الاخلاط فانه اذا
عفن منها خلط داخل العروق فلعسر تحلله واستفراغه لكثافة جرم العرق الحاوي له يبقى من
الحرارة بعد انفصال النوبة بقية تدوم الى ان يأتي النوبة الثانية فيصل بها ولا يزال كذلك يتصل
بعد نوبة لنوبة التي يليها دايما فتصير كانها حمى مطبقة لم يكد الاستدادات والنقصانات
الا لها تظهر لاسيما ان كانت العفونة مشتملة على العروق كلها او على اكثرها مايلي القلب منها واما
اذا كانت على خلاف ذلك ظهرت النقصانات ظهورا بينا واما الحميات الحادثة عن عفن الاخلاط
خارج العروق فانما صارت تنوب وتقلع ثم تنوب لان المادة التي تعفن ليست كلها محصورة
في موضع واحد بل تجتمع شيئا بعد شي في الموضع الذي تعفن فيه واجتماعها يكون بحسب نوبتين
من نوايب الحمى فاذا اجتمعت نابت الحمى فتشتعل حرارة العفونة في رطوبات المادة مدة
النوبة فتفنيها وتحللها وتخرجها عن البدن من المسام عرقا ويبقى في البدن رماديتها وارضيتها
فتقلع وتطل الى ان يجتمع المادة مرة اخرى الى موضع العفونة فتخالطها تلك الرمادية والارضية و
تشتغل بها على سبيل التعفن فالعفونة تكون بوجود الحرارة مقصرة بعفن وتحلل وتريد وتسعد
الى المجاور حتى يقطع الحد ويفنا المادة ولا يجد مجاورا اخر ونوايب هذه الحميات المقلعة
تبتدى في اكثر الامر بقشعريرة وذلك لانصباب الخلط العفن على العضل فيلدغها بحدته
وقد تبتدي ببرد ونافض وذلك لانصباب الخلط الخام الى العضل فاذا حدث تعفن ذلك
الخلط سخن وسكن النافض وهاجت الحرارة وادوار نوايب الحميات لا تزال لازمة

حميات العفونة

النظام

النظام والترتيب ما دام الخلط العفن لم يتغير عن حالة ولا يخالطه نوع آخر من الاخلاط
ويدبر المريض تدبيرا لم يقع فيه الخلط واما متى تغير الخلط العفن عن حاله واستحال الى نوع
آخر بمنزلة ما يستحيل الدم اذا احترق وعفن فلطيفه يستحيل الى الصفرا وغليظه يستحيل
الى السودا وكذلك متى خالطه عفن وتعفن خلط آخر ثار حمى تنوب بحسب طبيعته و
متى وقع خطا في تدبير المريض تولد من ذلك اخلاط آخر تثير حميات مختلفة بحسب طبيعة
كل واحد منها فيفسد لذلك ادوار الحميات اما ان يتقدم قبل وقتها واما ان يحدث ادوار
غير الادوار التي كانت قبل ويكون الزيادة فيها والنقصان بحسب مقدار تغير الاخلاط ومدة
المرض يطول اما لكثرة مادته او لغلظها واما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد الباردين
وضعف الحرارة الغريزية واستحصاف البدن واما الحميات التي لا تفتر ولا تقلع ولا تبتدي
ببرد الا لضعف القوة ولعود الحرارة الغريزية من الاطراف وتلك علامة ردية ومتى عرض
في الحميات الدايمة عند ظهور نضج او في يوم بحراني قشعريرة او نافض دل ذلك على غلبة
القوة وانتقاص المادة وخروجها عن العروق واعقب ذلك البرء ومتى عرض فيها ذلك في
غير يوم بحراني ولا مع نضج فتلك علامة ردية دالة على كثرة المادة والنافض التابع لسقوط
القوة وضعف الحار الغريزي دليل الهلاك فاما تقاسيم نوع نوع من الحميات
البسيطة اما الحمى الحادثة عن عفونة الدم فهي لازمة مطبقة لا تفتر
لعموم مادتها ولزومها الى البحران والموت سونوخس تنقسم الى اصناف ثلاثة
احدها متساوية منذ اول حدوثها الى انقضائها وذلك يكون اذا كان ما يتعفن
من الدم مثل ما يتحلل الصنف الآخر يسمى المتناقصة وهو اسهلها وهذه تبتدي
صعبة شديدة ثم لا تزال تتناقص حتى تكون في آخرها ضعيفة وذلك يكون
اذا كان المتحلل من الدم اكثر من المتعفن والصنف الثالث يسمى المتزايدة لانها
تبتدى ضعيفة ولا تزال تتزيد حتى تكون آخرها صعب شديد وهي شرها
فيها لان التحلل فيها اقل من التعفن وبحران هذه الحمى تكون الى السابع في الاكثر و
ربما كانت في الرابع وقد تنتقل الى محرقة والى سرسام وقد تسهل في التزيد
الى السرعس وقد تسهل الى الجدري والحصبة والى اورام الحلق والمعين على
حدوث هذه الحمى كثرة اكل الاغذية المرطبة كالفواكه المايلة ونحوها مع الرياضة
العنيفة والغير معتادة وعلاماتها ان تتقدم قبل حدوثها ثقل في البدن
وتمدد وكسل وبلادة وزيادة في النوم وثقل في الراس وسعد بها قشعريرة ولا
نافض بل تبتدى حارة ملازمة مع عطش وقلق وكرب وحمرة في الوجه والعينين
وسيلان دموع حارة وحلاوة الفم وانتفاخ الصدغين والاوداج

Copyright © King Saud University